

تاريخ القبول: 2022/12/09

تاريخ الإرسال: 2022/09/01

**دور سياسة الاكتتاب في تعزيز الوضع المالي لشركات التأمين
دراسة ميدانية في شركات التأمين العامة لولاية عنابة**

**The Role of Underwriting Policy in Strengthening the
Financial Position of Insurance Companies A field
study in the general insurance companies for province
of Annaba**

بارة سهيلة*

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

souheila.bara@univ-annaba.dz

الملخص:

تُعنى الدراسة بمعرفة دور سياسة الاكتتاب في تعزيز الوضع المالي لشركات التأمين العامة لولاية عنابة، وجاءت هذه الدراسة لإثبات عدد من الفرضيات، بالاعتماد على المنهج الوصفي لتفسير الوضع القائم، والمسح الميداني من خلال الاستدلال الاحصائي لعلاقة الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية، باستخدام أداة الاستبيان، وتحليل نتائجها باختبارات البرنامج الإحصائي SPSS19. توصل هذا العمل إلى عدد من الاستنتاجات منها وجود علاقة ارتباط خطية بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي عند مستوى معنوية (0.05). وعلى إثر النتائج المتوصل إليها تمّ تقديم عدة توصيات أبرزها اعتماد سياسة الاكتتاب في شركات التأمين على التحليل العلمي والاعتبارات الفنية السليمة التي تستهدف نتائج الأعمال وليس حجم الأقساط أو عدد العملاء.

الكلمات المفتاحية: سياسة الاكتتاب، خطر الاكتتاب، الوضع المالي، شركات التأمين.

تصنيفات JEL: G22, G32

Abstract:

The study is concerned with knowing the role of the underwriting policy in enhancing the financial position of the general insurance companies in the state of Annaba. And analyze the results of the statistical program tests 19SPSS. This work reached a number of conclusions, including the existence of a linear correlation between the underwriting policy and the financial

situation at a significant level (0.05). As a result of the results reached, several recommendations were made, most notably the adoption of the insurance companies' underwriting policy on scientific analysis and sound technical considerations that target business results and not the volume of premiums or the number of clients.

Keywords: underwriting policy, underwriting risk, financial situation, insurance companies

JEL Classification Codes : G32, G22

مقدمة:

نشاط التأمين له خصوصيات تخضع لتنظيم صارم لا يمنحها كل الحرية في ممارسة نشاطها، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى المخاطر بهذا القطاع، نظرا لكون أنشطته مرتبطة بأحداث مستقبلية من جهة ولتحقيق متطلبات زبائنها من جهة أخرى. حيث تخصص شركات التأمين في تقديم هذه الخدمة بعد تلقيها لطلبات العملاء ثم تعمل على دراستها وعند الموافقة عليها يتم التعاقد، و يعتبر ذلك بمثابة تعهد من شركة التأمين تلزم بموجبه بأداء مبلغ التأمين أو التعويض إلى العميل أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه إذا تحقق الخطر المؤمن منه وذلك نصير مبلغ من المال يدفعه العميل، ويتضح لنا هنا أن وظيفتي الاكتتاب والتعويضات هما من الخصائص المميزة والفريدة في صناعة التأمين، فالإكتتاب يبدأ قبل أن يبدأ التأمين والتعويضات بعد أن يحدث الحادث، وتعتبر وظيفة الاكتتاب من الوظائف الحيوية والمحددة لنجاح واستمرار شركة التأمين إذ أن تحقيق نتائج مرضية من النشاط الاكتتابي سوف يساعد على تحقيق المزيد من الأرباح والنمو. وتعمل سياسة الاكتتاب على التأثير في نجاح واستمرار شركة التأمين.

من خلال الطرح السابق نتضح معالم الإشكالية وتبرز جوانبها التي ارتأينا بلوتها في السؤال المحوري التالي:

فيما يكمن دور سياسة الاكتتاب في تعزيز الوضع المالي لشركات التأمين العمومية بولاية عنابة ؟

وفي هذا الصدد تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي سياسة الإكتتاب في شركات التأمين؟
 - هل توجد علاقة ارتباط بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي لشركات التأمين؟.
 - هل تؤثر سياسة الاكتتاب في شركات التأمين على وضعيتها المالية؟
- أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الاكتتاب، كونه النشاط الذي تتميز به شركة التأمين عن غيرها من المؤسسات. ونجد أن أهمية هذه الدراسة تبرز في محاولة التعرف على دور سياسة الاكتتاب في تعزيز الوضع المالي لشركات التأمين، نظرا لعلاقة التأثير والتأثر الموجودة بينهما، كما تستمد الدراسة أهميتها من تزايد الاهتمام

بموضوع الأخطار التي تتعرض لها شركات التأمين، والتي أرجعها البعض إلى السياسة الاكتتابية الغير فعالة. الأمر الذي زاد في أهمية الموضوع المختار.

أهداف الدراسة: تطلّع الدراسة لبلوغ الأهداف التالية:

- إبراز أهمية سياسة الاكتتاب كنشاط رئيسي من شأنه أن يؤثر بالإيجاب أو السلب على الوضعية المالية لشركات التأمين. وبالتالي فهي تعتبر قاعدة يرتكز عليها لإدارة الأخطار وتقييمها ، ومن شأنها تقليص هذه الأخطار .
- توضيح للمسؤولين الحكوميين والهيئات الوصية أن النشاط الاكتتابي هو عملية متكاملة، تأخذ بعين الاعتبار لتذليل الصعاب من خلال تقديم دليل عمل يساعد المكتتبين على الدراسة الجيدة للعقود والأخطار المغطاة قبل اكتتاب أي عقد وتقديم أي قسط.

فرضيات الدراسة: تركز الدراسة على الفرضيات التالية:

- تلعب سياسة الاكتتاب دورا مهما في تعزيز الوضع المالي لشركات التأمين.
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين سياسة الاكتتاب لشركات التأمين والوضع المالي لها.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين سياسة الاكتتاب لشركات التأمين والوضع المالي لها.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لتفسير الوضع القائم وتحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين سياسة الإكتتاب والوضع المالي لشركات التأمين، وكذلك يعمل على التحليل والربط والتفسير للبيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها. وتم استخدام المسح الميداني لجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن الظاهرة المدروسة، والتي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها، من خلال الاستدلال الإحصائي لعلاقة الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية.

أدوات الدراسة: أعتمد في جمع البيانات على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد استخدمت استبانة خاصة لهذه الدراسة، كما اعتمد على مقياس ليكرت likert الخماسي، ولمعالجة البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، كما استخدم معامل الارتباط ومعامل الانحدار و t-test و ANOVA.

مجتمع الدراسة: يمثل الجدول الموالي عدد شركات التأمين في ولاية عنابة.

الاسم	صنف الشركات
(SAA , CRR, CAAR, CAAT)	شركات عمومية
(Trust Algeria, CIAR ,2A, SALLAMA, GAM, Alliance, CARDIF,Axa)	شركات خاصة
(CAGEX, AGCI ,SGCI)	شركات متخصصة
(CNMA ,MAATEC)	تعاضديات

لقد تمّ توجيه الاستثمار إلى شركات التأمين العامة والتي تمثل مجتمع الدراسة (كما حُدد في العنوان). كما تتوفر هذه الشركات المستجوبة على مصالح تُعنى بنشاط الاكتتاب والمالية. ولهذا تمثل عينة الدراسة كل الموظفين المكلفين بهذه النشاطات على مستوى الإدارة العليا والوسطى لهذه الشركات، حيث وزعت عليهم الاستبانة، ولقد تمّ استبعاد الموظفين الغير مكلفين بهذه المهام. ولقد استردت 30 استبانة صالحة للتحليل.

أولاً: المنظور العام للاكتتاب

1. مفهوم الاكتتاب

إنّ عملية الاكتتاب يقصد بها دراسة وفحص الأخطار في شركات التأمين بقصد قبولها أو رفضها وتتم عملية الاكتتاب عن طريق فحص الطلبات المقدمة وذلك بغرض الوصول إلى فكرة صحيحة عن الخطر قبل التأمين عليه وتتمثل خطوات عملية الاكتتاب في (السلامة، 1974، الصفحات 193-199): فحص الأخطار، اختبار الأخطار، تحليل الأخطار بقصد تسعيرها، مراقبة الأخطار خلال مدة التعاقد، الأخطار المرفوضة. كما تعرف عملية الاكتتاب على أنها: "عملية تحديد لماهية الأخطار التي يجب قبولها وكيفية التأمين عليها، حيث يتولاها أشخاص في شركة التأمين يطلق عليهم مكتبتي التأمين يقومون باستلام طلبات التأمين من منتجي الشركة وفحصها وإعطاء قرار بقبول التأمين على الأخطار أو عدمه وفي حالة القبول يقوموا بتحديد الأسعار الملائمة للأخطار المقبولة حسب درجة خطورتها (Crane، 1984، الصفحات 413-415)

ولذا فإنّ عملية اختبار الأخطار ليس الغرض منها تجنب الاكتتاب في الأخطار الرديئة فقط بل الهدف منها زيادة حجم ربحية العمليات التأمينية التي تقوم بها شركة التأمين عن طريق الاختيار الملائم للأخطار (عثمان و احمد عبد الفتاح ، 1991، صفحة 310) فضلاً عن ذلك فإنّ مدى توفيق مكتبتي التأمين في الفحص والتصنيف الملائم للأخطار يتوقف عليه نتائج أعمال شركة التأمين إذ يجب أن تعتمد على أسلوب علمي مبني على الخبرة الفعلية لشركة التأمين. (عثمان، 1996، صفحة 3)

2. المبادئ الأساسية للاكتتاب: (بكر، 2010، الصفحات 81-83)

- اختيار المؤمن له وفقاً لمعايير الاكتتاب الخاصة بالشركات: وهذا المبدأ يعني أنّ المكتب يجب أن يختار المؤمن له المتوقع (المتربح) وفقاً لمعايير الاكتتاب بالشركة، وهذا يعني أن المكتب يجب أن يختار فقط هؤلاء المؤمن لهم الذين تكون خبرة الخسائر الفعلية لهم لا تزيد عن خبرة الخسائر المقترضة في هيكل السعر، وإذا لم يتم التحكم في ذلك بواسطة الاكتتاب فإن ذلك سوف ينتج عنه ارتفاع عن مستويات الخسائر المتوقعة.
- إعداد توازن للسعر داخل كل مجموعة: وهذا المبدأ يعني أن المؤمن لهم الذين تكون فرص الخسارة لهم أقل من المتوسط في مجموع الاكتتاب سوف تعادل (توازن) المؤمن لهم الذين تكون فرص الخسارة أكبر من المتوسط، وبذلك يحدث التوازن، ولذا فإن المعدل للمجموعة ككل يكون مناسب لدفع كافة التعويضات والمصروفات.
- العدالة بين حملة الوثائق: وهذا المبدأ يعني المساواة بين حملة الوثائق ويقصد به المساواة في الأسعار التي تدفع بحيث أن كل مجموعة من حملة الوثائق يجب أن تدفع

نصيبها في بنود الخسائر والمصروفات، وحيث أن ما تدفعه مجموعة من حملة الوثائق لا يكون مناسباً لما تدفعه مجموعة أخرى.

3. أهمية وأهداف عملية الاكتتاب في الأخطار

1.3. أهمية الاكتتاب في الأخطار

يحاول البعض التقليل من أهمية عملية الاكتتاب في شركة التأمين وعلى ذلك فإنهم يرون أنه يمكن لشركة التأمين أن تقبل كافة الأخطار المعروضة عليها وأن تحدد السعر بما يتناسب مع التعويضات والمصروفات المتوقعة، وبذلك ستكون الأقساط المحصلة كافية لتغطية كافة النفقات الفعلية طالما كانت توقعاتها دقيقة ولم يحدث أي انحراف غير مواتي بين المعدلات المتوقعة التي حسبت على أساسها أقساط التأمين والمعدلات التي تحققت فعلاً (عبد، 1986، الصفحات 393-395)

ولكن في الواقع العملي فإن تطبيق ذلك يؤدي إلى ارتفاع أسعار التأمين ارتفاعاً كبيراً ليتناسب مع معدلات تحقق الأخطار التي سوف تحدث في حالة غياب عملية فحص وانتقاء الأخطار من جانب شركة التأمين، ويرجع ذلك إلى أن عملية شراء التأمين تمثل عملاً اختياريًا من جانب الأفراد، ولذا فإنهم يسعون وراء مصالحهم الخاصة ولذا فإن المستأمنين لن يمثلوا عينة عشوائية من المجتمع وإنما ستزيد نسبة الأخطار الرديئة بينهم بكثير عن تلك الخاصة بالمجتمع مما ينعكس أثره على معدلات تحقق الخطر وبالتالي على أسعار التأمين، ومع كل زيادة في أسعار التأمين لتتناسب مع معدلات تحقق الخطر، يؤدي ذلك إلى خروج أصحاب الأخطار الجيدة من النظام. ولذلك تعد وظيفة الاكتتاب من أهم وأعقد الوظائف الفنية في شركات التأمين، فإنها دائماً ما تحتفظ بعمليات الاكتتاب داخل الشركة وتقتصرها على أولئك الأفراد المتخصصين ذوي الخبرة العالية. ومما لا شك فيه أن نتائج أعمال شركة التأمين وقدرتها على الاستمرار في مزاولة أعمالها بنجاح يتوقف إلى حد كبير على كفاءة ومقدرة القائمين بعملية الاكتتاب لدى الشركة، حيث أن أي خطأ في قبول أو تصنيف الأخطار المعروضة على شركة التأمين يترتب عليه تحصيل أقساط أقل من اللازم لتغطية كافة النفقات المتعلقة بالتأمين مما يؤدي إلى خسائر لشركة التأمين. ولما كان قطاع التأمين من الصناعات الحساسة للمتغيرات النقدية والمالية والاقتصادية (القاضي، 1993، صفحة 123) لذا يقتضي الأمر من شركات التأمين أن تكون كل اكتتاباتها سليمة وأسعارها عادلة وموائمة للأخطار حتى تستطيع أن تحتل مركز تنافسي سواء على المستوى المحلي أو العالمي بالقدر الذي يكفل لها المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2.3. أهداف عملية الاكتتاب في الأخطار

الأهداف الأساسية لعملية الاكتتاب في الأخطار في الآتي: (عبد، 1986، صفحة

397).

- تفادي الاختيار ضد صالح شركة التأمين أو الحد منه إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك عن طريق استبعاد الأخطار الرديئة التي تزيد معدلات تحقق الخطر بالنسبة لها كثيراً عن ذلك المستوى الذي يمكن قبوله

- التصنيف السليم للأخطار المقبولة وذلك بالتأكد من وضع كل خطر في الفئة التي تتناسب مع درجة الخطورة الخاصة به، وذلك حرصاً على تحقيق العدالة بين المؤمن لهم وبعضهم البعض، وحتى لا يختلف الاحتمال الفعلي في ذلك المتوقع بالنسبة لكل فئة.

- تحديد مدى التغطية الممكن الاحتفاظ بها داخل شركة التأمين على ضوء الظروف الخاصة بالشركة وطبيعة الخطر وذلك للحد من الأخطار المركزة بينما يرى البعض أن عملية الاكتتاب ينبغي أن تحقق ثلاثة أهداف أساسية هي: توزيع مأمون للأخطار، وتوزيع مريح للأخطار، والمحافظة على العدالة بين حملة الوثائق.

بينما يرى البعض أنّ التخطيطات الاكتتابية لها العديد من الأهداف تتمثل في: (benjamin, 1990، صفحة 124): قبول أو رفض الأخطار المعروضة وفي حالة القبول يتم تحديد الأقساط وحد الاحتفاظ، تصنيف وتسعير كل خطر، وتوزيع مريح للأخطار حيث يتم إنشاء معايير وقواعد وإجراءات اللازمة لحفظ وتطبيق هذه المعايير.

ثانياً: سياسة الاكتتاب في شركات التأمين

1. مفاهيم حول المكتب

1.1. تعريف المكتب (أحمد، 2010، صفحة 5)

"المكتب هو الشخص المتخصص الذي يتولى عملية قبول أو رفض الخطر نيابة عن المؤمن". فالمؤمن يقوم بتحمل الخسائر الناتجة عن الأخطار التي تم تحويلها إليهم (قبولها) نيابة عن المستأمن مقابل سداده القسط. وحتى تبقى الشركة في السوق وتحقق أرباح فيجب أن يقدم المؤمن التغطية التأمينية للأخطار والوحدات التي يتوقع أن يترتب عليها خسائر كمجموعة تقل عن الأقساط المحصلة منهم. لذا فيجب وضع السياسات والإجراءات وتعيين الشخص المتخصص القادر على تحقيق هذا الهدف من خلال القدرة على فرز طالبي التأمين وقبول فقط من يحقق منهم الأرباح للشركة.

2.1. أهم الاعتبارات التي يجب على المكتب مراعاتها

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب على المكتب مراعاتها قبل وأثناء عملية الاكتتاب من أهمها: (أحمد، 2010، صفحة 6) : مراعاة ما إذا كان الخطر نمطي أم غير نمطي، الالتزام بالسياسة الاكتتابية للشركة، التأكد من أن الشركة مرخص لها ببيع التأمين المطلوب، فهم نوع التأمين الذي تعمل به الشركة، فهم المنطقة التي يقع بها الخطر، قبول الأخطار في حدود الملاءة المالية للمؤمن .

2. أساسيات حول سياسة الاكتتاب

1.2. تعريف سياسة الاكتتاب (بكر، 2010، صفحة 95)

سياسة الاكتتاب يشار إليها في بعض الأحيان بفلسفة الاكتتاب التي تتبعها شركة التأمين وهي تمثل الدليل الذي يتم الاعتماد عليه عند صنع القرار سواء بالنسبة للخطر الفردي أو للفرع أو للشركة ككل. وسياسة الاكتتاب يجب أن تدعم رسالة شركة التأمين وتعتبر عن الأهداف التي تصبو إليها، وتترجم سياسة الاكتتاب هذه الأهداف إلى استراتيجيات محددة وفي المقابل تحدد هيكل شركة التأمين ويتم التعامل مع سياسة الاكتتاب من خلال دليل يسمى دليل الاكتتاب.

2.2. إعداد سياسة الاكتتاب

إن سياسة الاكتتاب الفعالة هي التي تترجم أهداف الإدارة العليا لشركة التأمين في شكل إجراءات وقواعد يسترشد بها عند اتخاذ القرارات الاكتتابية، لذا يشمل هيكل محفظة شركة التأمين ما يلي: (بكر، 2010، صفحة 95):

- أنواع معينة من وثائق التأمين التي سوف تقوم شركة التأمين بإصدارها.
- حجم النشاط الذي يتم الاكتتاب فيه معبرا عنه في شكل حدود المسؤولية (مبلغ التأمين). ومن الشائع في الحياة العملية في مجال التأمين أن يتم الإشارة إلى فروع التأمين، في التقرير السنوي لهيئة NAIC (National Association of Insurance Commissioner) (الذي يتضمن التقرير المالي للولايات المتحدة الأمريكية) يقسم هذا التقرير تغطيات تأمين الممتلكات والمسؤولية إلى 38 نوع منفصل من خطوط النشاط. ومما لاشك فيه أن إعداد سياسة للاكتتاب تحتاج إلى نوع من التوفيق بين رغبة شركة التأمين في زيادة الحصة السوقية وزيادة حجم الأقساط المحصلة و بين الرغبة في تحقيق نتائج مرضية.

3.2. تنفيذ السياسة الاكتتابية: (بكر، 2010، صفحة 202)

يتم الإعلان عن سياسة الاكتتاب من خلال دليل التعليمات الخاصة بالاكتتاب أما هيئة الاكتتاب فتتولى تحديد ما إذا كانت هذه السياسة تنفذ كما هو مخطط لها أم لا، وفي ظل نتائج الاكتتاب يتم تحديد أو قياس مدى فاعلية السياسة الاكتتابية. وعادة يحدد دليل الاكتتاب خصائص التغطيات التأمينية المزعم التأمين عليها من جانب شركة التأمين، وغالبا ما تعتبره شركات التأمين من الأسرار الخاصة بالعمل والإفصاح عن هذه المعلومات قد يفقد شركة التأمين ميزة تنافسية هامة مع الشركات الأخرى العاملة في سوق التأمين. لذا نجد أن بعض شركات التأمين قامت بإعداد دليل شامل للاكتتاب في الأخطار المختلفة مع توضيح التعليمات الخاصة بالاكتتاب في كل خطوة للتعامل مع فئات معينة مع المستأمنين.

3. الدراسة الميدانية

1.3. تحليل الخصائص الديموغرافية للمستجوبين: فيما يلي وصف لعينة الدراسة التي تم توزيع الاستبيانات عليها:

الجدول 1: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المجمعة
العمر	20 الى 30 سنة	16	48.5	48.5
	31 الى 40 سنة	15	45.5	93.9
	41 الى 50 سنة	1	3.0	97.0
	51 فما فوق	1	3.0	100.0
	المجموع	33	100	-
الجنس	ذكر	14	42.4	42.4
	أنثى	19	57.6	100.0

	المجموع	33	100.0	-
المؤهل العلمي	دبلوم مهني	2	6.1	6.1
	ثانوي	2	6.1	12.1
	ليسانس	11	33.3	45.5
	دراسات عليا	18	54.5	100.0
	المجموع	33	100.0	-
التخصص العلمي	تأمين	2	6.1	6.1
	مالية	7	21.2	27.3
	محاسبة	3	9.1	36.4
	رياضيات واحصاء	21	63.6	100.0
	تخصص آخر	33	100.0	-
	المجموع			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

التحليل: يشير الجدول (01) لنتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة، إذ يتضح أنَّ أغلبية المستجوبين أعمارهم تتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة، ما يُمثل نسبة 48.5% وهذا يدل على حداثة المعلومات المتوفرة لديهم وهذا يخدم موضوع الدراسة، حيث معظم عمال هذه الفئة هم الذين يتعاملون مع الزبائن ويدركون طلبات الزبائن. وتلي هذه الفئة فئة العمال الذين تتراوح أعمارهم بين 31-40 سنة بنسبة 45.5% وهي أيضا فئة شباب، مما يدل على أنَّ مجال التأمين يُشجع الشباب خاصة الإناث منهم. إذ نجد في معطيات الجدول حسب الجنس أنَّ نسبة الإناث تتعدى نسبة الرجال، إذ تُقدر نسبتهن 57.6%، في حين الذكور بـ 42.4%. ونلاحظ كذلك من نتائج الجدول أنَّ معظم الذين قاموا بتعبئة الاستبانة هم من حملة شهادة الدراسات العليا بنسبة 54.5% تليها ليسانس بـ 33.3% وباقي النسب موزعة بين مستوى دبلوم مهني و ثانوي بنسب متساوية قدرت بـ 6.1%، إضافة إلى التخصص الذي يُدعم مهمتهم حيث نلاحظ تنوع التخصصات بالنسبة للمستجوبين بـ 54.5% حيث أغلبها في تخصص قانون حسب المعلومات المجمعة، لكن الأغلبية الباقية ترجع تخصصاتها للرياضيات والإحصاء لدراسة هؤلاء بحساب وتقدير الأخطار وما يقابلها من أقساط وعملهم هذا يساعد العمال ذوي التخصصات الأخرى. الذين نجدهم موزعين بين المالية والتأمين كونه التخصص المطلوب في هذا المجال نظرًا للمعرفة ودقة المعلومات. كما توجد تخصصات أخرى مهمة منها المحاسبة التي نجدها مطلوبة في معظم المهام.

2.3 اختبار قيمة معامل الاتساق الداخلي: لقد تم استخدام اختبار (كرونباخ الفا) Alpha Cronbach لقياس مدى ثبات أداة القياس والاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير بجميع أبعاده باستعمال spss 19 (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 2: قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة التابعة و المستقلة

اسم المتغير و البعد	تسلسل الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المتغير المستقل	20-1	0.852
المتغير التابع	41-21	0.828
الكلية للاستمارة	41-1	0.908

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أنَّ معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة مقارنة بالحد الأدنى المقبول الذي يقدر بـ 60% حتى تكون الأداة مقبولة وقادرة على رصد المتغيرات، وقد كانت قيمة ألفا كرونباخ للمتغير المستقل: 0.852 وللمتغير التابع: 0.828، كما قدرت قيمتها بالنسبة للاستمارة ككل بالقيمة: 0.908 هي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة.

وبالرجوع لمعامل الصدق فهو يبرز أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، ويحسب عن طريق حساب جذر التريبيعي لمعامل الثبات، ويعرف بصدق المحك. صدق المحك

$$0.952 = \sqrt{0.908} =$$

الملاحظ أن صدق المحك قيمته مرتفعة مما يدل على أن المقياس جيد للدراسة.

3.3. وصف محاور الدراسة وتشخيصها وتحليل النتائج

1.3.3. تم تحديد اتجاه إجابات عينة الدراسة حسب سلم ليكرت الخماسي والمبينة في:

الجدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لاعتماد

محور سياسة الاكتتاب.

فقرات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الدراسة
X1	4.303	0.636	موافق بشدة
X2	3.787	0.927	موافق
X3	3.848	0.939	موافق
X4	3.878	1.111	موافق
X5	4.393	0.863	موافق بشدة
X6	4.363	0.783	موافق بشدة
X7	3.303	0.809	محاييد
X8	3.969	0.883	موافق
X9	4.060	0.933	موافق
X10	3.878	0.992	موافق
X11	3.909	0.578	موافق
X12	3.697	0.847	موافق

موافق	0.726	3.818	X13
موافق	1.225	3.575	X14
موافق	0.918	3.969	X15
موافق	0.857	3.787	X16
موافق	0.960	3.787	X17
موافق	1.058	3.393	X18
موافق	0.777	3.666	X19
موافق	0.972	4.151	X20
موافق	0.461	3.877	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

التحليل: يتضح من الجدول (03) أنّ متوسطات استجابات عينة الدراسة لمحور سياسة الاكتتاب يقدر بـ: (3.877) هذه النتيجة تشير إلى توافق أفراد عينة الدراسة لأهمية هذا المحور. حيث كانت الاتجاهات في معظمها في اتجاه موافق مما يدل على وجود أهمية لهذا المحور في المؤسسات المستجوبة. كما كان الانحراف مقبول 0.461 مما يدل على التباين الضعيف في إجابات المؤسسات، كما نجد أنّ إجابات العينة بشكل محايد على العبارة 07 بسبب عدم دراية المستجوبين بمعدل الخسارة الفني ونقص الخبرة لديهم.

النتيجة تشير إلى توافق أفراد عينة الدراسة لأهمية هذا المحور حيث كانت الاتجاهات في معظمها في اتجاه موافق بشدة مما يدل على وجود لهذا المحور في المؤسسات المستجوبة كعامل محوري، وهذا راجع إلى الإدراك الكبير لأهمية سياسة الاكتتاب وفهم ارتباطها بعملية دراسة وفحص الأخطار والتأكيد على أنّ كفاءة ومقدرة مكنتبي التأمين تؤثر على استمرار شركة التأمين في مزاولها بنجاح، والإجماع على أنّ الاكتتابات السليمة والأسعار العادلة الملازمة للأخطار تكسب شركة التأمين مركزا تنافسيا .

2.3.3. يتمثل المحور الثاني في تعزيز الوضع المالي لشركات التأمين. والجدول الموالي يوضح نتائج تحليل البرنامج الإحصائي المستخدم لهذا المحور.

الجدول 4 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لمحور

الوضع المالي

فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الدراسة
Y1	4.030	1.045	موافق
Y2	4.090	0.879	موافق
Y3	3.575	1.000	موافق
Y4	4.212	0.927	موافق بشدة
Y5	4.000	1.145	موافق

موافق	1.074	3.969	Y6
موافق	1.023	3.878	Y7
موافق	0.927	3.878	Y8
موافق	1.050	3.666	Y9
محايد	1.216	3.333	Y10
موافق	1.058	3.606	Y11
محايد	0.819	3.121	Y12
موافق	1.028	3.606	Y12
محايد	1.055	3.363	Y14
موافق	0.777	3.666	Y15
موافق	0.966	4.060	Y16
موافق	1.131	4.030	Y17
موافق	0.957	3.666	Y18
محايد	0.875	3.272	Y19
محايد	1.167	3.363	Y20
موافق	0.969	3.575	Y21
موافق	0.479	3.712	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

التحليل: يتضح من الجدول (04) أنَّ متوسطات استجابات عينة الدراسة لتعزيز الوضع المالي يقدر بـ: (3.712) هذه النتيجة تشير إلى توافق أفراد عينة الدراسة لأنَّ الاتجاهات كانت في معظمها في اتجاه موافق، مما يدل على وجود دراية للمستجوبين بهذا المحور، كما كان الانحراف يقدر بـ (0.249) منخفض، مما يدل على التباين الضعيف في إجابات المؤسسات وتوافقها إلى حد بعيد، ويرجع السبب لعدم دراية المستجوبين أنَّ السياسة الاكتتابية لا تعتمد على جمع أكبر عدد من الأقساط دون مراعاة الأخطار المحتملة، وجهلهم لتأثير معدل الاحتفاظ بالأقساط على إجمالي اكتتاب الشركة، وعدم إدراكهم هل

صافي الأقساط المكتتبة يدل على قيمة الأموال المعرضة للخسارة أم لا، كما أنّ المستجوبين ليسوا على دراية أنّه كلما زادت قدرة الشركة على تحمل الخسارة الفجائية يدل هذا على تحمل أخطار تفوق قدرتهم الاستيعابية، وهذا راجع إلى الدور الفعال لوظيفة إعادة التأمين. كما اتفق المستجوبون بشدة على تأثير ربحية شركات التأمين بنتائج العملية التأمينية.

4.3. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.4.3. دراسة علاقة الارتباط

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط خطية بين x و y عند مستوى معنوية 0,05.

H_1 : توجد علاقة ارتباط خطية بين x و y عند مستوى معنوية 0,05.

الجدول 5: معامل الارتباط الكلي

معامل الارتباط الكلي	الوضع المالي
سياسة الإكتتاب	0.779
Sig الدلالة	0,000
N	33

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط موجبة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. إذ بلغ معامل الارتباط بينهما 0.779 وهذا يدل على أنّ اهتمام عينة الدراسة بمتغير سياسة الاكتتاب يؤدي لتعزيز الوضع المالي لهذه الشركات، وبما أنّ $Sig=0.000$ أصغر من $\alpha=0.05$ ، وعليه نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل فرضية الوجود H_1 أي وجود علاقة خطية بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي لشركات التأمين عند مستوى معنوية 0.05.

2.4.3. تحليل واختبار أثر سياسة الاكتتاب على الوضع المالي لشركات التأمين

H_0 : لا توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي عند مستوى معنوية 0,05.

H_1 : توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي عند مستوى معنوية 0,05.

الجدول 6: تقدير معاملات نموذج الانحدار البسيط

م مستقل	Constant	سياسة الاكتتاب	F المحسوبة	F الجدولية عند مستوى (5%, 31)	معامل R^2 التفسير
م تابع الوضع المالي	B 0.579	A 0.808	47.76	4.17	0.606

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

إنّ قيمة F المحسوبة لنموذج الانحدار البسيط بلغت 47.76 وهي أكبر من قيمة F الجدولية البالغة قيمتها 4.17 بمستوى معنوية 5% وبدرجة ثقة 95%، وهذا يعني ثبوت معنوية

نموذج الانحدار المقدر عند مستوى المعنوية المذكور، وبالتالي القاعدة واضحة هي رفض فرضية العدم H_0 وقبول فرضية الوجود H_1 بمعنى توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي لشركات التأمين. ونلاحظ أن قيمة R^2 معامل التفسير (أي نسبة ما تفسره سياسة الاكتتاب من التغيرات التي تطرأ على الوضع المالي لشركات التأمين) تبلغ 60.6 % أما النسبة الباقية فتعود لمساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في النموذج.

وتكون دالة الانحدار الخطي على الشكل التالي: $Y=0.808X+0.579$ ، حيث: (Y) هي المتغير التابع الوضع المالي و (X) هو المتغير المستقل سياسة الاكتتاب.

3.4.3. اختبار فرق المتوسطين t-test لكل إجمالي محور من محاور الدراسة على نوع الجنس.

H_0 : لا توجد فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعا لنوع الجنس عند مستوى معنوية 0,05.

H_1 : توجد فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعا لنوع الجنس عند مستوى معنوية 0,05.

الجدول 7: اختبار فرق المتوسطين t-test

المحور	Levene's test		T	Sig (2 tailed)
	Sig	F		
سياسة الاكتتاب	0.389	0.764	-0.899	0.376
تعزيز الوضع المالي	0.980	0.01	-1.036	0.308

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من الاختبار الأول Levene يتضح وجود دلالة للمحورين، إذ أن قيمة الدلالة الخاصة بكل محور هي على الترتيب 0.389 و 0.980 وهي أكبر من 0,005، مما يؤشر لوجود تجانس بين الإناث والذكور، بالاعتماد على نتيجة اختبار levene، فإذا كانت النتيجة تجانس التباين فتعتمد النتائج المقابلة (hypothèse de variance égales)، وإذا كانت النتيجة عدم تجانس التباين فتعتمد النتائج المقابلة لـ (hypothèse de variance inégales) وهذا يعني الاعتماد لدلالة اختبار t على قيمة Sig (2 tailed) وهي على التوالي 0.376 و 0.308 والتي تعني قبول فرضية العدم H_0 التي تدل على عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعا لنوع الجنس عند مستوى معنوية 0,05.

5.4.3. اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمتوسطات محاور الدراسة حسب التخصص العلمي

H_0 : لا توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعا للتخصص العلمي عند مستوى معنوية 0,05.

H_1 : توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعا للتخصص العلمي عند مستوى معنوية 0,05.

الجدول 8 : تحليل التباين الأحادي حسب التخصص العلمي

المحور	F	الدلالة Sig
سياسة الاكتتاب	0.564	0.643
الوضع المالي	0.101	0.959

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS يوضح الجدول (08) مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار F (ANOVA) ومنه يتضح عدم وجود دلالة بالنسبة للمحاور .حيث قيم الدلالة لهذه المحاور كالتالي: 0.643 و 0.959، وهي أكبر من 0,05 مما يدل على عدم وجود فروق معنوية، بالتالي نقبل H_0 ونرفض H_1 ، أي لا توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعا للتخصص العلمي عند مستوى معنوية 0,05.

خاتمة:

يمكن القول في نهاية المطاف أنّ الغرض من الاكتتاب هو اتخاذ قرار بتقديم الغطاء التأميني من عدمه، ويعني هذا أنّ المكتتبين لدى المؤمن سيكونون رأياً إعتماذاً على معطيات الأخطار المعروضة على المؤمن التي ينبغي أن تكون في مجملها مربحة، ثم يحدد المكتتب القسط التأميني المناسب والخسارة المهددة (التحمل) الكافية لتغطية المطالبات المتوقعة والمصروفات الإدارية وتكلفة الحصول على الأعمال، وعلى رأس الأولويات لا بد أن يكون هناك هامش ربح كاف (ربح الاكتتاب) للحفاظ على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها. هذا ما تم التعرف عليه في الجانب النظري من الدراسة، أمّا الجانب الميداني تم التوصل توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن سردها فيما يلي:

النتائج:

- أشرت نتائج الدراسة أنّ معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة مقارنة بالحد الأدنى المقبول، ولقد تمثلت قيمة ألفا كرونباخ للمتغير المستقل 0.852: وللمتغير التابع: 0.828، كما قدرت قيمتها بالنسبة للاستمارة ككل بالقيمة 0.908 هي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة.
- كما وجدنا أنّ قيمة صدق المحك مرتفعة قدرت بـ 0.952 مما دلّ على أنّ المقياس جيد للدراسة.
- نتائج دراسة هذا الموضوع أسفرت على أهمية محور سياسة الاكتتاب لدى المستجوبين، نظرا للدور الذي يلعبه في شركات التأمين. قدر المتوسط الحسابي لهذا المحور بـ: (3.877) وهي النتيجة تشير إلى توافق أفراد عينة الدراسة على معظم فقرات هذا المحور.
- أشرت نتائج التحليل أنّ التباين ضعيف بين إجابات الأفراد في المحور الأول بانحراف معياري قدر بـ 0.461.
- أظهرت النتائج أنّ هناك تأييد على معظم فقرات المحور الثاني بمتوسط حسابي قدر بـ 3.712، إذ أنّ الدراية الجيدة لأفراد المجتمع بأهم ما يتعلق بالوضع المالي

- شركات التأمين له دور بالغ الأهمية في تعزيز الوضعية المالية لهذه الشركات وتحسين ملاءتها المالية.
- كما كشفت النتائج على وجود علاقة ارتباط موجبة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. إذ بلغ معامل الارتباط بينهما 0.779 وهذا يدل على أنّ اهتمام عينة الدراسة بمتغير سياسة الاكتتاب يؤدي لتعزيز الوضع المالي لهذه الشركات.
- كما توجد نتيجة واردة في تحليل هذه الدراسة تدل على وجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين سياسة الاكتتاب والوضع المالي لشركات التأمين.
- كما أوضحت النتائج أنّ نسبة ما تفسره سياسة الاكتتاب من التغيرات التي تطرأ على الوضع المالي لشركات التأمين تبلغ 60% أما النسبة الباقية فتعود لمساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في النموذج.
- تمكنت نتائج الدراسة من تكوين معادلة الانحدار الخطي على الشكل التالي:

$$Y = 0.808X + 0.579$$
أثبتت نتيجة اختبار Levene على وجود تجانس بين الإناث والذكور
- كما تمّ إثبات عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات محاور الدراسة تبعاً لنوع الجنس عند مستوى معنوية 0.05 حسب اختبار T.Test
- أسفرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي AVOVA عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حسب التخصص العلمي لكل محاور الدراسة.
- **التوصيات:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات نظرية وميدانية تُسدي جملة من التوصيات، التي نراها مناسبة لحل المشكلات وتذليل العقبات التي يواجهها القطاع، ويمكن الاستفادة منها بمبائبتها حلول مستلهمه من واقع الدراسة البحثية:
- **بالنسبة للمكتب**
 - على المكتب أن يكون على دراية تامة بالخطر المؤمن عليه، وكذلك بالسياسة الإكتتابية للشركة، وبرامج إعادة التأمين وشروطها، إضافة إلى تراكم الالتزامات الناشئة من مصادر مختلفة خاصة الناشئة من أخطار طبيعية في مناطق مختلفة.
 - قبل اتخاذ القرار على المكتب الأخذ في الاعتبار حجم السلطة المخولة له في الاكتتاب والقيود الرقابية.
 - كما على المكتب مساعدة العميل في إدارة الأخطار وإرشاده إلى أفضل التغطيات التأمينية المناسبة.
- **بالنسبة للشركة**
 - حسن اختيار المكتب من حيث المؤهلات العلمية والشخصية والخبرة العملية مع توفر القدرات الخاصة من حيث القدرة على التنبؤ وسعة الأفق والقدرة على التصرف عند الأزمات.
 - توفر التدريب المستمر لكافة الأطراف ذات العلاقة بعملية الاكتتاب سواء داخل الشركة أو خارجها.

- التعاون بين الخبير المعايين والمكتب من خلال إمداد المكتب بتقرير معاينة واضح يتضمن وصف دقيق للأخطار، وعدد الأخطار، كذا أقصى خسارة محتملة، ومدى كفاءة وسائل الوقاية والمكافحة والوصف العام للموقع.
- تسجيل البيانات الخاصة بحملة الوثائق من حيث الموقع وحدود التغطية، والأسعار، وخصائص وصفات الخطر، حيث هذه البيانات يجب أن تكون سهل الوصول إليها فيما بعد سواء بهدف التسعير أو لأغراض الرقابة من الجهات الرقابية.
- على شركات التأمين محل الدراسة أن تقوم بتنقيف المنتج حيث يعتبر واجهة الشركة، وذلك من خلال الإلمام بكافة المعلومات الخاصة بالشركة، ومعرفة السياسة الإكتتابية للشركة، والإلمام باتفاقيات إعادة التأمين الخاصة بالشركة. وإمداد الشركة بقاعدة بيانات شاملة عن العميل وتوضيح شروط الوثيقة للعميل لتجنب حدوث أي خلاف في حالة حدوث تعويض.

- كما أنه على الشركات الجزائية محل الدراسة الاكتتاب في عقود قليلة المخاطرة نظرا لاحتوائها على مخاطر كثيرة.

1. قائمة المراجع:

2. bernard benjamin .(1990). *underneriting and the selection of liability portfolio, in stephen pwcon (ed) a guide to insurance management* . Macmillan press LTD، المحرر) London
3. Eric Viver .(2002). *Mieux apprécier la Sobé* . la tribune de assurance 1 (49)، 23.
4. European Commission .(2002). *Study Into The Methodologes To Assessth Overall Financial Position Of An Insurance Undertaking From The Perspective Of Prudential Supervision*
5. Frederick G . Crane .(1984). *Insurance principale and practice* (المجلد 2nd). Sons Inc &New Yourk: John wiley .
6. السيد عبد المطلب عبده .(1986). *مبادئ التأمين* . مصر: دار النهضة العربية.
7. سلامة عبد السلامه .(1974). *الخطر والتأمين* . دار النهضة العربية.
8. عبد الحليم عبد الله القاضي .(1993). *اتفاقية تحرير التجارة الدولية وصناعة التأمين في الدول النامية* . مجلة أفاق جديدة، 4(1)، 123.
9. عبد أحمد أبو بكر .(2010). *إدارة أخطار شركات التأمين* (المجلد الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
10. محمد عبد الملي عثمان .(1996). *قياس كمي لقرارات الاكتتاب وعلاقتها بخصائص عملاء التأمين على الحياة : دراسة تطبيقية على إحدى شركات التأمين المصرية* . المجلة العلمية التجارة و التمويل.

11. محمد عبد الملي عثمان، و علي احمد عبد الفتاح . (1991). *التأمين* . القاهرة: مكتبة جامعة طنط.

12. ممدوح حمزة أحمد. (2010). *أسس الإكتتاب* . تاريخ الاسترداد 07, 2022،
من [FR.Slideshare.net/mamdouhhamza1/SS-s8018753](https://www.slideshare.net/mamdouhhamza1/SS-s8018753)